## "ماري ستوبس" : إنجاب الأطفال قرار واختيار

# المركز يساعد المراهقات في تجنب مخاطر الحمل

## السن الآمنة للحمل بعد 18 سنة وما فوق حتى يكون الجهاز التناسلي للمرأة قد اكتمل

مدخل المركز الذي يبدو وكأنه منزل وليس مشفى

غرفة المشورة

**من أهم مبادئه الجوهرية هي أن لديه مهمة تحمل رسالة لتمكين ومساعدة عدد أكبر من النساء ليكون أنجاب الأطفال عبارة عن قرار واختيار.. مركز الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة (ماري ستوبس MSIY الدولية / عدن)، يلعب دورا مهما في تقديم الخدمات الصحية للأم والطفل والصحة الإنجابية ومساعدة المراهقات في تجنب مخاطر الحمل في المجتمعات ذات الدخل المنخفض والمناطق الحضرية، بما في ذلك اللاجئات، حماس ونشاط العاملين فيه قادنا لنتعرف أكثر على نشاط وخدمات ووظائف وأهداف هذا المركز من خلال اللقاء مع الدكتورة سميحة عوض بكران طبيبة من المركز .**

لقاء وتصوير / دنيا هاني

**× سألناها : ما هو مفهوم الصحة الإنجابية ؟**

×× فأجابت هي قدرة الزوجين على التمتع بحياة جنسية مرضية ومأمونة وقدرتهما على الإنجاب وحريتهما في تقرير الإنجاب وموعده وذلك يكون على حسب اختيار الزوجان.

**× من خلال معايشتك للواقع ما هي السن المثلى للإنجاب؟**

× يفضل أن يكون 18 سنة وما فوق ( حتى يكون الجهاز التناسلي للمرأة قد أكتمل).

**× وكيف يتم التعامل مع الفتاة البكر عندما تحمل ؟**

× عن طريق تقديم الخدمات التي لدينا بالمركز مثل : تقديم المشورة والمعلومات اللازمة لها ومتابعة الحمل وعمل الجهاز والفحص الدوري والمتابعة شهريا وهذا ينطبق على كل امرأة سواء أكانت بكرا أم متزوجة.

**وهل هناك آثار سلبية محتملة لحبوب منع الحمل على الصحة العامة ؟**

لا توجد أي أثار محتملة للحبوب إلا إذا تجاوزت المرأة سن الخامسة والثلاثين ويكون ذلك أثناء تناولها الحبوب المركبة لما فيها من مخاطر على الصحة إذ تؤدي إلى الجلطات وما إلى ذلك ، لذلك ينصح بعدم تناول هذه الحبوب بعد سن الخامسة والثلاثين.

**× يقال إن هناك تقنية حديثة تستخدم للمرأة بعد الإجهاض، أعطنا فكرة عنها؟**

× نعم هناك إجراء بسيط وسهل وغير مكلف يستخدم للعناية بالمرأة والتنظيف بعد الإجهاض وهو آلية الشفط اليدوي وتعرف بالتنظيف الآمن أيضا .

**× ما هو الشفط اليدوي ؟**

×× هو طريقة لتفريغ محتويات الرحم بشفطها باستخدام سرنجة بلاستيكية (حقنة) محمولة باليد بالإضافة إلى كانيولات بعدة مقاسات. والأدوات المستخدمة يعاد استعمالها بعد التعقيم عالي المستوى .

**× ومتى يستخدم الشفط اليدوي؟**

×× يكون في حالات : الإجهاض الحتمي حتى الأسبوع الثاني عشر، الإجهاض المنسي أو غير الكامل، الحمل العنقودي، النزيف بعد الولادة لوجود بقايا من المشيمة.

**× د. سميحة ماذا نعني بتنظيم الأسرة؟**

×× تنظيم الأسرة هو قيام الزوجين بالتراضي بينهما وبدون إكراه أو إجبار باستخدام وسيلة مشروعة لتأجيل الحمل أو تعجيله بما يتناسب مع ظروفهما الصحية والاجتماعية والمسؤولية اتجاه أولادهما وأنفسهما.. حتى الإسلام له نظرة بالنسبة لتنظيم الأسرة.

**وكيف ذلك ؟**

يقول الأستاذ الأكبر الشيخ مأمون شيخ الجامع الأزهر : " إن الإسلام ليس ضد مصلحة الإنسان، وأرى أنه شرعاً يجب النظر في تنظيم النسل إذا كانت الحالة تدعو إلى ذلك، على أن يتم باختيار الزوجين وفي ظروفهما وعلى أن تكون الوسيلة إلى ذلك مشروعة".

وحكم الإسلام في تنظيم الأسرة ينقسم من حيث الحل والحرمة والجواز وعدمه شرعا إلى ثلاثة أنواع :

–1 قطع النسل كليا : وهذا النوع لا يجوز شرعا لا من قبل الرجل ولا من قبل المرأة لأنه يتعارض مع سنة الله الكونية القائمة على التناسل وإعمار الكون ونماء الحياة ولا يجوز فعل ذلك إلا في حالة الاضطرار وهي أن تكون المرأة معرضة للهلاك في فترات الحمل وذلك بتقرير من طبيب مأمون مختص فيجوز قطع النسل كلية.

–2 تحديد النسل: يحدد لكل فرد من الأولاد عن طريق الإلزام والإكراه وهذا أيضا لا يجوز فعله شرعا لأن فيه مصادرة للحقوق فلكل فرد الحق في أن ينجب من الأولاد ما يناسب قدراته وبحسب رغبته وأرادته.

–3 تنظيم النسل: وهذا يعني تنظيم فترات زمنية للولادة لأسباب شرعية أو صحية أو اختيارية وهذا جائز فعله شرعا إذا ما أراد الزوجان وحسب رغبتهما ومصلحتهما فحيثما كانت المصلحة فثم شرع الله.

**× وهل لتنظيم الأسرة فوائد ؟**

×× أكيد أن لتنظيم الأسرة فوائد منها اجتماعية واقتصادية وصحية تعود بالنفع سواء على الفرد أو العائلة أو المجتمع.

**×فيما يخص الوسائل المعتمدة في تنظيم الأسرة أعطنا فكرة عنها ؟**

هناك عدة وسائل معتمدة لتنظيم الأسرة منها :

الوسيلة الأولى وهي × الوسائل الطبيعية أو التقليدية : وهي

–1 العزل. –2 الرضاعة الطبيعية. –3 فترة الأمان (المعتمدة على الوعي بفترة الخصوبة).

ثانيا : الوسائل الموضوعية : وتشمل –1 العازل (الواقي الذكري). –2 المواد الموضعية(الكيمائية).

ثالثا : الوسائل الهرمونية : وتنقسم إلى –1 أحادية الهرمون. 2 – هرمونات مركبة. 3 – حقن منع الحمل (تحتوي على مادة البروج سترون وتعطى تحت إشراف طبي كل 3 أشهر). 4 – الفرسات (وهي كبسولات تحت الجلد ) من البلاستيك الرخو أحادية الهرمون وتمنع الحمل لمدة 3 سنوات وتصل كفاءتها إلى 99 %.

رابعا : الوسائل الرحمية : وهي ما يقصد بها اللولب. ويكون عادة من البلاستيك وقد يضاف إليه بعض المعادن مثل النحاس وتصل فعاليته إلى 98 % ولمدة 3 إلى 8 سنوات ويوضع بعد كشف طبي دقيق.

خامسا : الوسائل النهائية أو ما تسمى الوسائل الجراحية.

**×ما هي الخدمات الصحية التي تقدمونها في المركز؟**

تشمل الخدمات كافة الوسائل الخاصة الأسرة.

– تقديم المشورة والمعلومات التي يحتاجها الفرد في عملية التنظيم.

– تقديم الوقاية وطرق العلاج من التهابات المسالك التناسلية والأمراض والوقاية والعلاج لحالات أمراض العقم والإجهاض ومعالجة عواقب الإجهاض غير الآمن.

– رعاية الحوامل وتحصين النساء والأطفال. والرعاية قبل الولادة وبعدها.

– عملية التثقيف الصحي والفحص الدوري للنساء

– التنظيف الآمن ( باستخدام آلية الشفط اليدوي )

– جهاز الموجات فوق الصوتية.

– خدمات الصيدلية والمختبر.

**× ما هي أهم الممارسات لتحقيق الأهداف الصحية العامة والتي تطبق على الأمهات والمواليد بعد الولادة ؟**

×× العمل على تنفيذ أفضل الممارسات المستخلصة من تجارب ودراسات أجريت في دول مختلفة ترتبط بمجال صحة الأمهات والمواليد ومن هذه الممارسات: الرضاعة الطبيعية، المباعدة بين الولادات (تنظيم الأسرة بعد الولادة)، أعطاء فيتامين A للأمهات بعد الولادة، رعاية حضن الكنفر ( الحضن الجسدي المباشر)، وقاية حديثي الولادة من العدوى، تطعيم المواليد بعد الولادة، التدبير النشط في المرحلة الثالثة للولادة، إنعاش حديثي الولادة.

**× في آخر الحوار للدكتورة سميحة : لقد لاحظت أن المركز أول ما دخلته وكأنه بيت وليس مركزا صحيا والعاملون فيه كأنهم أسرة واحدة وذلك أعطاني انطباعا رائعا فأجابت :**

××نحن هنا نريد أن تأخذ المرأة هذا الانطباع وأن تشعر وكأنها في بيتها وحتى تحس بالأمان وترتاح لخدماتنا وتخرج وهي مطمئنة البال بأنها ستجد لدينا الحل لما جاءت إليه.

ادوات الشفط اليدوي

# الأم عماد الأسرة ولا تكون كذلك إلا عند اكتمال نضوجها